

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الأبوة بادی الاستقامة حسن الأخلاق تولى أعمالا كتب إلى وقد أبى عملا عرض عليه بقوله .
(أأصمت ألفا ثم أنطق بالخلف ... وأفقد إلفا ثم آنس بالجلف) .
(وأمسك دهرى ثم أفطر علقما ... ويمحق بدرى ثم ألحق بالخسف) .
(وعزكم لا كنت بالذل عاملا ... ولو أن ضعفى ينتهى بى إلى الحتف) .
(فإن تعملونى فى تصرف عزة ... وعدل وإلا فاحسموا علة الصرف) .
(بقيتم وسحب العفو منكم تطلنى ... وحظ ثنائى دائما ثانى العطف) 37 - مخاطبة أبى محمد الأزدى للسان الدين .

وقال فى ترجمة أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأزدى ما صورته وخاطبنى لما وليت خطة الإنشاء وغيرها فى أواخر عام تسعة وأربعين وسبعمائة بما نصه .
(حشاشة نفس أعلنت لمذيبها ... بتذكّار أيام الوصال وطيبها) .
(ونادته رجمى أحياها نفس مدنف ... تموت إذا لم تحيا بوجيبها) .
(فداو بقرب منك لاعج وجدها ... وفيض أماقيها وطول نحيبها) .
(وقد بلغت حدا به صح فى الهوى ... وأحكامه ثوب الضنى فى نصيبها) .
(وهل يتداوى داء نفس تعيسة ... إذا كان يوما داؤها من طبيبها) .
(لعل أوار الوجد تخمد ناره ... فيبرد عنها ما بها من لهيبها) .
(إليك حداها الشوق يا بدرها الذى ... يعز عليها منه طول مغيبها) .
(سلكت بها سبل الهوى فهى تبتغى ... لقاك وتبغى غفلة من رقيبها) .
(أجبها بابقاء عليها فإنها ... ستفنى إذا ما لم تكن بمجيبها) .
(ومل نحوها بالود فهى قد آذعت ... كما تذعن الأقلام لابن خطيبها) .
(وحيد الزمان الماهر الباهر الحلى ... وجهذ آداب العلا وأديبها) .
(إمام معاليها وبحر علومها ... وبدر دياجيا وصدر شعوبها)